Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البول، وكان لا يأكلُ من الشاة سبعاً: الذكَر، والأُنْثَيين[1]، والفرْجَ، والدمَ، والمثانةَ، والمرَارة، والغُدَدَ، ويكره لغيره أكل هذه المذكورات من غير أن يُحَرِّمَها. وكان صلى الله عليه وسلم يقول: أطيبُ اللحم لحمُ الظهر. وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكلُ الثومَ ولا البَصَلَ ولا الكُرَّاثَ. وقال لعلي: يا علي كل الثوم نيئاً فإنه شفاء من سبعين داءً، ولولا المَلَك يأتيني لأكلتُه. وما ذمّ صلى الله عليه وسلم قطُّ طعاماً، بل إن اشتهاه أكله وإلا تركَه. وكان له صلى الله عليه وسلم قَصْعةٌ يقال لها الغرّاء، لها أربع حِلَق يحملها أربعة رجال بينهم. وكان له صلى الله عليه وسلم صاعٌ ومُدٌّ وسريرٌ قوائمه من ساج[2].

وكان له صلى الله عليه وسلم ربعةٌ[3] يجعل فيها المِرآةَ والمُشْطَ والسِّواكَ والمِقراضَيْنِ وهما المِقَصُّ والمِلْقَطُ. وكان له صلى الله عليه وسلم سَبْعُ أَعْنُزٍ منائح[4] ترعاهنّ له أمّ أَيْمَنَ حاضِنَتُهُ. وكان صلى الله عليه وسلم يَعَافُ الضَّبَّ والطِّحالَ ولا يحرِّمهما، ويقول: إنَّ الضب لم يكن بأرض قومي فأَجدُني أعافهُ، وأما الطِّحال فإنما كرهه صلى الله عليه وسلم لأنه مجمع أوساخ البدن. وكان صلى الله عليه وسلم يَلْعَقُ الصَّحفة[5] بأصابعه ويقول: آخرُ الطعام أكثرُ بركةً. وكان يَلْعَقُ أصابعه حتى تحمرّ، وكان لا يمسح أصابعه بالمنديل حتى يلعقها واحدةً واحدةً، وكان يقول: إنه لا يدري في أيّ الأصابع البرَكة؟. وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل اللحم

---

(١) الأنثيان: الخصيتان.

(٢) الساج: نوع من الخشب.

(٣) الربعة: نوع من الآنية.

(٤) المنائح: مفردها منيحة وهي التي تعطيها أخاك ينتفع بلبنها زماناً ثم يردّها عليك.

(٥) الصَحْفة: إناء الطعام.